

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالفعالية الذاتية لدى الطالب الجامعي

- دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الثانية علوم اجتماعية بجامعة البليدة 02-

*Parental treatment methods and their relationship to the self effectiveness of the university student -Field study among second year social sciences students at Blida University 02-*

|                                                          |                                                                  |
|----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| البازيدي فاطمة الزهراء                                   | زموري أسامة*                                                     |
| جامعة لونيسي علي البليدة 2 (الجزائر)                     | جامعة لونيسي علي البليدة 2 (الجزائر)                             |
| <a href="mailto:sawafist@yahoo.fr">sawafist@yahoo.fr</a> | <a href="mailto:ousclinique@gmail.com">ousclinique@gmail.com</a> |

تاريخ الاستلام: 2021/11/15 تاريخ القبول: 2024/10/11

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السائدة والفعالية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين، معتمدين في ذلك على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من جامعة البليدة (2) علي لونيسي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجيفري يونغ ومقياس الفعالية الذاتية لولاء يوسف، وبعد المعالجة الإحصائية كانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- وجود مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

- أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة هي أسلوب المتطلبات العالية وأسلوب التحكم الانفعالي المفرط.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

**كلمات مفتاحية:** أساليب المعاملة الوالدية، الفعالية، الفعالية الذاتية، الطالب الجامعي.

#### Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between prevailing parental treatment methods and self-effectiveness among university students, relying on a sample of (100) students from Blida University (2) Ali Lunisi at the Faculty of Humanities and Social Sciences, by applying the measure of Jeffrey Young's parental treatment methods and the measure of the self-effectiveness of Yusuf's loyalty, and after statistical treatment the results were as follows:

- A high level of self-efficacy in the study sample.

The methods of parental treatment prevailing in the study sample are high requirements and excessive emotional control.

- A positive correlation between the method of high requirements and the self-effectiveness of the study sample.

- A positive correlation between excessive emotional control and self-effectiveness in the study sample.

**Keywords:** Parental treatment methods, effectiveness, self-effectiveness, university student



## 1. مقدمة:

يعتبر الطلبة الركيزة الأساسية في المجتمع من أجل النهوض به إلى مستويات الرقي، والتطلع لمستقبل مزدهر، ونظرا لأهمية الطالب الجامعي لما يحمله من مؤهلات علمية ومميزات يساهم بها لبناء مجتمعه، فإنه من الضروري معرفة مدى فعالية ذاته، خاصة أن موضوع الفعالية الذاتية يعد من بين أهم المفاهيم في علم النفس الحديث.

وللفعالية الذاتية دور حيوي في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، فهي معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة، وتعتبر الحياة الجامعية واحدة من بين جوانب الحياة العامة. وبالنظر إلى الجانب الأكاديمي وأهميته لدى الطالب، يمكننا أن نعرف على جملة الأحداث التي طرأت عليه ومن بينها الحراك الذي يعتبر من بين العوامل البيئية التي تؤثر وتتأثر بالسلوك ومعتقدات الفرد حيث أن العلاقات المتبادلة بين هذه العوامل هو ما تؤكد الفعالية الذاتية.

وبالحديث عن معتقدات الأفراد نجد أن من بين المصادر الأساسية لنشوءها أساليب المعاملة الوالدية، من خلال مدى إشباع الحاجات النفسية للطفل، فأساليب المعاملة الوالدية تمثل المواقف التي تصدر عن الأب والأم وتؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا، لهذا نجد أساليب المعاملة الإيجابية تحقق إشباع حاجات الطفل العاطفية، وأساليب المعاملة السلبية تسبب إحباط وعدم إشباع لتلك الحاجات.

وبما أن متغير أساليب المعاملة الوالدية التي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة مرتبط بنظرية المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة، التي أخذت كنموذج تفسيري للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية، ومدى مساهمتها في الفعالية الذاتية من خلال رؤية نفسية عيادية، ياتباع إجراءات منهجية وتحديد مجال الدراسة والعينة المطبق عليها.

## 2. الإشكالية:

يتطلب بناء دولة حديثة إعطاء أهمية كبيرة للبحث العلمي وتفعيل دور الجامعة، وفي هذا السياق فإن كل من النظام والطالب الجامعي يحتلان دورا بارزا في تحقيق جودة البحث العلمي الذي يساهم في بناء وتطوير المجتمع والدولة معا. وبالتركيز على الطالب الجامعي فإن مساهمة هذا الأخير في النهوض بمجتمعه تتطلب منه التزاما وجدية يتناسبان مع ذلك الدور، خاصة إذا ما تعلق الأمر بمجال كمجال العلوم الاجتماعية والنفسية الذي يفترض أنه يساهم في تحقيق الذات بالنسبة للطلبة المنتسبين إليه ويعينهم على تحمل مسؤولياتهم اتجاه المجتمع بشكل عام، غير أنه ومن خلال الملاحظة الميدانية، لاحظ الباحث وجود روح جديدة وزيادة الوعي خاصة مع المظاهرات المعاشة اليوم في الجزائر التي أثرت في شخصية الجزائريين وسلوكياتهم وهو ما ينطبق تماما على مبدأ الحتمية المتبادلة التي أشار إليها باندورا (Bandura) في نظرية الفعالية الذاتية وهي تلك العوامل المتفاعلة (شخصية وسلوكية وبيئية)، وتمثل العوامل الشخصية معتقدات الفرد

حول قدراته واتجاهاته<sup>1</sup>، وهو ما لاحظته أيضا على جميع أطراف المجتمع الجزائري اليوم، لما يحمله من شعارات وأقوال تدل على أن الشعب هو الذي يتخذ قرار تغيير النظام وتغيير الذات بالحديث عن مسيرة سلمية دون عنف، وحركات تنظيف الشوارع، واحترام الذات والعيش بكرامة، وهذا الأمر يشير إلى وجود فعالية قومية والتي تعتبر من بين أنواع الفعالية الذاتية التي تشكلت بين الجميع وأكسبتهم أفكار ومعتقدات حول أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد<sup>2</sup>، وهو ما يشير أيضا على مفهوم الفعالية الذاتية لدى المواطنين والتي تعرف بمجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة<sup>3</sup>، وبالتركيز على الطالب الجامعي لما يحمله من مؤهلات علمية قد شارك في الحراك على مستوى جامعة البليدة (2) بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص علم النفس وعلم الاجتماع والذي تجعله مؤهلا أكثر لتحمل المسؤولية ومدى فعالية ذاته، وفي هذا السياق يوجد دراسة ولاء يوسف (2016) حول العلاقة بين الفعالية الذاتية والمسؤولية الاجتماعية فأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين ولا يوجد فروق بين متوسطات الفعالية الذاتية بين الإناث والذكور، كما يوجد دراسة جيل (Jill, 1999) والتي تهدف لمعرفة الارتباط بين فعالية الذات واحترام الذات، فأسفرت النتائج على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، ومع ذلك يلاحظ أن بعض الطلبة يبذلون جهدهم في الاستفادة من تكوينهم بالاتجاه إلى تطوير مهاراتهم البحثية وعدم الاعتماد الكلي على ما يقدم لهم من مادة علمية خلال الحصص الدراسية، وهو أمر يزيد من تفاؤلهم بمستقبلهم الدراسي في تخصصهم، بل ويعملون أكثر من ذلك إلى التخطيط للاستمرار في الدراسات العليا، وهو ما يدل على وجود فعالية ذاتية مرتفعة ومن بين خصائصها أنها تتصف بالتفاؤل، التخطيط للمستقبل والتركيز على الأهداف بطموح، وفي المقابل يلاحظ على البعض الآخر من الطلبة وجود سلوكات متمثلة في الغياب والتسويف وتدني روح المسؤولية اتجاه الدراسة التي تشير إلى نوع من عدم الالتزام والضعف في طموحاتهم وهذا ما تتميز به فعالية الذات المنخفضة<sup>4</sup>.

وبالرغم من التفاوت الموجود بين الطلبة على مستوى الفعالية الذاتية، فهو راجع إلى تصورات الأفراد لمدى فعاليتهم فهي أكثر التصورات تأثيرا في حياتهم اليومية وأكثر تأثيرا في اختيارهم فيكونوا إما سلبيين أو إيجابيين في تقييمهم لذاتهم ولهذا يصبح الأفراد إما ناجحين أو لا إذا امتلكوا فاعلية ذات مرتفعة أو فعالية ذات منخفضة<sup>5</sup>.

وإذا ما نظرنا إلى العوامل التي تكمن وراء اختلاف الطلبة على مستوى فعالية الذات نجد أن الخبرات التي يعيشها الفرد في الماضي دور في ذلك، لهذا اقترحت الباحثة مصطلح أساليب المعاملة الوالدية، للتعرف على المواقف الوالدية التي تساهم في وجود الفعالية الذاتية، إذ يمكن لفعالية الطالب سواء كانت فعالية ذات مرتفعة أو منخفضة أن تغذيها تلك الأساليب، لأن طبيعة التحديات التي تواجه الفعالية

<sup>1</sup> Zimmerman, B; Riggo, J. (1985). Effects of model Persistence and statements of confidence on children's self – efficacy and problem solving. Journal of Educational Psychology, vol (72), No (4), P 130.

<sup>2</sup> جابر، عبد الحميد جابر. (1990). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة، ص 477.

<sup>3</sup> Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control liberty of congress cataloging in publication data. New York: McGraw-Hill, INC.P 293

<sup>4</sup> Bandura, A. (1994). Self-efficacy mechanism in human agency American psychologist. Vol. 37, No.2,p2.

<sup>5</sup> Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control liberty of congress cataloging in publication data. New York: McGraw-Hill, INC.P122.

الذاتية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل من بينها مستوى الإلتقان وبذل الجهد، الدقة والإنتاجية<sup>1</sup>، وهذا ما قد ينطبق على مخطط المتطلبات العالية في مجال اليقظة المفرطة والكف، والذي يظهر الكمال والإلتقان، مع الانشغال المستمر بالوقت والفعالية والسعي لأن يكون الأفضل<sup>2</sup>، الذي قد يرجع إلى الممارسات التربوية الوالدية المتمثلة في عدم التشجيع على اللعب، الفرح والاسترخاء، والتشجيع على العمل والواجب والوصول إلى الكمال<sup>3</sup> هذا الأسلوب من المعاملة قد يؤدي بالطالب إلى التفوق في دراسته، وهو ما أشارت إليه دراسة عبد الرحمن السنوسي (2012) حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء المتفوقين، فأسفرت النتائج إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية بنسبة 70.45٪<sup>4</sup>، وهو ما يعبر على فعالية الذات الأكاديمية التي تشير إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها<sup>5</sup>.

كما نجد أن فعالية الذات تتأثر بالخبرات البديلة والتي يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الآخرين في تأدية الأنشطة بنجاح (النماذج الاجتماعية) حيث تزيد رؤية الفرد لنجاح الآخرين من زيادة جهده المتواصل<sup>6</sup>، والحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين والمواقف التي تعرضوا لها تكسب الفرد الترغيب في الأداء والعمل والتأثير على سلوكه أثناء أدائه لمهمة ما<sup>7</sup>، وهو ما قد يرجع إلى الممارسات التربوية الوالدية من عدم تعبير الطفل عن حاجاته وانفعالاته<sup>8</sup>، فنجد الوالدين يولون أهمية لمكانتهما الاجتماعية ولتلبية نزاعتهما الشخصية على حساب أطفالهما<sup>9</sup>، وهو ما يساهم في الحث على بذل الجهد لتحقيق النجاح، وتعزيز المهارات والإحساس بالفعالية الشخصية، والتخطيط لمواقف النجاح، وتجنب مواقف الفشل<sup>10</sup>، وهو ما قد يزيد من مستوى الأداء الجامعي.

إن إخفاق الفرد في أداء مهمة معينة وحالات الفشل يزيد من تراجع وتدني الفعالية الذاتية، ومن بين أساليب المعاملة الوالدية المسؤولة عن تهيك هذا الفشل نجد أسلوب الحماية الزائدة الذي تؤدي إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد، حيث تتسم بعدم النضج، رفض المسؤولية وسهولة تأثرها بالجماعة<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> Bandura : Op.cit.p194.

<sup>2</sup> Young Jeffrey; Janet,S; Klosko; Marjorie, E ; Weishaar. (2005).La thérapie des schémas. Bruxelles:Edition de boeck. Mo5atate.p48.

<sup>3</sup> Kahalé Nathalie Richa. (2009).suivi d'élèves ayant des défficultés d'adaptation scolaire à l'école secondaire Honoré-Mercier , Etude réalisée par la faculté des études supérieures. université de montéal.p99.

<sup>4</sup> مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر. ص 27.

<sup>5</sup> المنشد، حسام محمد. (2016). فعالية الذات وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى المعلمين. جامعة القادسية. العراق. ص 16.

<sup>6</sup> يوسف، ولاء سهيل. (2016). فعالية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة دمشق. سوريا. ص 33.

<sup>7</sup> دودو، صونيا. (2017). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التناؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه طي (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- الجزائر. ص 27.

<sup>8</sup> Kahalé : Op.cit. p99.

<sup>9</sup> Young Jeffrey: Op.cit. p 45.

<sup>10</sup> Bandura: Op.cit. P 73.

<sup>11</sup> البليهي، عبد الرحمن محمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة نايف للعلوم الأمنية. ص 39.

وبالتركيز على نقص المسؤولية، نجد الوسط العائلي فيه نمطي ويظهر بوجود أولياء ضعفاء كثيري التسامح والتساهل لا يتمكنون من فرض النظام والانضباط أو يعتبرون أنهم أعلى من الآخرين<sup>1</sup>، وهو عكس ما تتميز به فعالية الذات من التعامل بكفاءة ومسؤولية مع مختلف المواقف الاجتماعية والحياتية<sup>2</sup>، وكذا التنظيم الذاتي للفعالية الذي يساهم في أداء النشاط بشكل منظم في فترات زمنية محددة<sup>3</sup>.

تأسيسا على ما سبق نجد أن أساليب المعاملة الوالدية قد تساهم في رفع أو خفض فعالية الذات لدى الطالب الجامعي، لهذا سنحاول من خلال هذا البحث التعرف على مدى الارتباط بين متغيرات هذه الدراسة عند عينة من البيئة المحلية المتمثلة في طلبة سنة الثانية علوم اجتماعية بجامعة البليدة (2) من خلال طرح التساؤلات التالية:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة؟

ما هي أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة؟

- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة؟

هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة؟

## 1.2 صياغة الفرضيات:

للإجابة على هذه الأسئلة التي طرحت في إشكالية الدراسة صيغت الفرضيات التالية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الفعالية الذاتية لصالح المستوى المرتفع.

أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة هو: أسلوب المتطلبات العالية

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

## 3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي:

- محاولة التعرف على مستوى فعالية الذات لدى عينة الدراسة.

- محاولة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة.

- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

<sup>1</sup> Young Jeffrey: Op.cit. p 44.

<sup>2</sup> يوسف، ولاء سهيل، المصدر السابق، ص 27.

<sup>3</sup> العتيبي، بندر. (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فعالية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، ص 28

- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

#### 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تشمل متغيرات مهمة في علم النفس التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة ومن أهمها:

- ترجمة مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاص بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة للعالم النفسي جيفري يونغ، الذي لم يترجم من قبل والذي يحتوي 17 بعد بالمقارنة مع المقاييس الأخرى وذلك لتوسيع مجال تفسير هذه الدراسة.

- التعرف على الطالب الجامعي من ناحية فعالية ذاته.

- التعرف على جوانب الطالب المعرفية من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

#### 5. تحديد مفاهيم الدراسة:

##### 1.5 أساليب المعاملة الوالدية:

##### التعريف الاجرائي:

هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة، وتقاس حسب الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في مقياس المعاملة الوالدية لجيفري يونغ، المكون من (72) بند يقيس فيها (17) أسلوب معاملة والدية وهي:

- أسلوب الحرمان العاطفي والمنحصر بين البند (1-5).

- أسلوب الإهمال والمنحصر بين البند (6-9).

- أسلوب الشك والمنحصر بين البند (10-13).

- أسلوب القابلية للانجرار والمنحصر بين البند (14-17).

- أسلوب التبعية وعدم الكفاءة والمنحصر بين البند (18-20).

- أسلوب عدم الإتقان والمنحصر بين البند (21-24).

- أسلوب الفشل والمنحصر بين البند (25-28).

- أسلوب الخضوع والمنحصر بين البند (29-32).
- أسلوب التضحية والمنحصر بين البند (33-36).
- أسلوب المتطلبات العالية والمنحصر بين البند (37-43).
- أسلوب الجميع تحت أمري والمنحصر بين البند (44-47).
- أسلوب نقص التحكم الذاتي والمنحصر بين البند (48-51).
- أسلوب العلاقات الدمجية والمنحصر بين البند (52-55).
- أسلوب الإنجراح من الأخطاء السلبية والمنحصر بين البند (56-59).
- أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والمنحصر بين البند (60-64).
- أسلوب الصرامة والمنحصر بين البند (65-68).
- أسلوب البحث عن الموافقة الاجتماعية والمنحصر بين البند (69-72).

## 2.5 الفعالية الذاتية:

### التعريف الإجرائي

فعالية الذات هي إدراك الفرد لقدرته الشخصية في التعامل بكفاءة ومسؤولية مع مختلف المواقف الاجتماعية والحياتية، ويمكن تعميمها من مجال إلى آخر حسب خبرة الشخص جراء تعامله مع المواقف السابقة، وتقاس حسب الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الفعالية الذاتية لولاء يوسف، والمكون من (36) بند، حيث يتراوح تقديرها ما بين (36 إلى 90 درجة) فعالية ذات منخفضة، و(من 91 إلى 126 درجة) فعالية ذات متوسطة، و(من 127 إلى 180 درجة) فعالية ذات مرتفعة

## 6. منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه الطريقة والاجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم<sup>1</sup>.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، ولكونه الأنسب لهذه الدراسة، حيث يسمح بوصف المعاملة الوالدية والفعالية الذاتية لدى عينة البحث وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات

<sup>1</sup> صالح بشير الراشدي. (2000). مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة (ط3). دار الكتاب الحديث. ص 21.

كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى"<sup>1</sup>.

ونظرا للأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالي والمتمثلة في الكشف عن العلاقة التي تربط المعاملة الوالدية بالفعالية الذاتية، ومن خلال التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يعد مناسبا لطبيعة مثل هذه الدراسة التي تبحث عن العلاقة بين المتغيرين.

## 7. مجتمع الدراسة:

ويقصد به المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة<sup>2</sup>. كما عرفه جراويتر **Grawitz** (1998) بأن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات<sup>3</sup>.

اشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة المسجلين بجامعة البليدة (2)، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الثانية ليسانس تخصص علم النفس وعلم الاجتماع، وبلغ عددهم (947) طالب وطالبة.

لقد اختير هذا المجتمع أي السنة الثانية ليسانس تخصص علم النفس وعلم الاجتماع ولم يتم اختيار السنة الأولى لأنهم على حداثة بالجامعة ولم يعتادوا طبيعة التخصص وهذا قد يؤثر في مصداقية القياس، ولا حتى السنة الثالثة أيضا لأن لديهم ضغوط مذكرات التخرج وهذا أيضا قد يؤثر على انفعالاتهم وبالتالي استجاباتهم للمقاييس، أما الماستر هم أكثر اطلاعا وقد يغيرون استجاباتهم الحقيقية، لذلك اختير مجتمع السنة الثانية ليسانس هم قد باشروا التخصص وليس لديهم ضغوط، كمحاولة لتكون الاستجابات أكثر مصداقية وغير متأثرة بالعوامل الدخيلة.

## 8. عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث تكونت من (100) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة الذين أتاحت لنا الفرصة للتطبيق عليهم بسبب كثرة الغيابات في فترة الحراك الشعبي، وكان توزيع عينة الدراسة حسب التخصص كما هو موضح في العنصر الموالي.

<sup>1</sup> جودت عطوي. (2000). أساليب البحث العلمي (ط2). عمان. الأردن: دار الثقافة للنشر. ص 173.

<sup>2</sup> محمد بوعلاق. (2009). الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية و الاجتماعية (ط1). الجزائر: دار الأمل. ص 15.

<sup>3</sup> Grawitz, M. (1998). Lexique des science sociales. 4eme éd. Paris : Dalloz. -Bouvard, Martin. (2002). Questionnaire et échelle d'évaluation de la personnalité (3eme éd). série patique en psychothérapie. éd Elsevier Masson, paris.p 293.

## 1.8 خصائص عينة الدراسة:

لقد راعينا عند اختيار العينة جميع تخصصات السنة الثانية علم النفس وعلم الاجتماع، وذلك حسب الجدول التالي:

## 01: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

| مجتمع الدراسة | شعبة علم النفس | شعبة علوم التربية | شعبة الأطفونيا | شعبة علم الاجتماع | المجموع |
|---------------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|---------|
| العدد         | 343            | 197               | 152            | 255               | 947     |
| النسبة        | 36.22%         | 20.80%            | 16.05%         | 26.93%            | 100%    |
| عينة الدراسة  | 36             | 21                | 16             | 27                | 100     |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد مجتمع الدراسة المتمثل في السنة الثانية علوم اجتماعية (947) طالب وطالبة، أما عينة الدراسة فأخذ منها (36.22%) في شعبة علم النفس، و(20.80%) في تخصص علوم التربية، و (16.05%) من الأطفونيا، أما شعبة علم الاجتماع فأخذ منها نسبة (26.93%).

## 9. أدوات جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر واستخدام أدوات بحث معينة، وتتمثل أدوات هذه الدراسة في مقياسي: المعاملة الوالدية والفعالية الذاتية، وطبقت وفق هذا الترتيب.

## 1.9 مقياس المعاملة الوالدية:

## -وصف المقياس

قام ببناء مقياس المعاملة الوالدية العالم النفسي جيفري يونغ الذي يسمح بمعرفة التجارب المبكرة في الطفولة التي تؤدي إلى ظهور المخططات المبكرة غير المتكيفة، ويسمح هذا المقياس كذلك بالتأكد من صلاحية مقياس المخططات، حيث يحتوي هذا المقياس على (72) بند تقيس فيها (17) أسلوب معاملة والدية مماثلة للمخططات، إلا في مخطط الانعزال الاجتماعي لأنه لم يعرف ما أسلوب المعاملة الذي يؤدي إلى هكذا مخطط<sup>1</sup>.

## 2.9 مقياس الفعالية الذاتية:

<sup>1</sup> Bouvard, Martine (2002). Questionnaire et échelles d'évaluation de la personnalité. 2<sup>ème</sup> éd. Paris : Masson.p 258.

**-وصف المقياس**

تم إعداد هذا المقياس من طرف ولاء يوسف (2016)، وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين، ويتكون المقياس من (36) بند موزعين على (4) أبعاد، كما هي موضحة في الجدول التالي:

**جدول 03: توزيع بنود مقياس فعالية الذات على الأبعاد الفرعية<sup>1</sup>**

| أبعاد مقياس فعالية الذات   | عدد البنود | أرقام البنود                  |
|----------------------------|------------|-------------------------------|
| البعد الأول: المبادرة      | 9          | 9-8-7-6-5-4-3-2-1             |
| البعد الثاني: المجهود      | 8          | 17-16-15-14-13-12-11-10       |
| البعد الثالث: المثابرة     | 10         | 27-26-25-24-23-22-21-20-19-18 |
| البعد الرابع: قدر الفعالية | 9          | 36-35-34-33-32-31-30-29-28    |

**- كيفية تصحيح المقياس**

تم الإجابة على كل بند من بنود مقياس فعالية الذات وفق مفتاح تصحيح خماسي بوحدة من الإجابات التالية حسب مقياس ليكرت: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، فالبنود تعطى درجاتها بالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1) (ولاء يوسف، 2016، ص92). وبذلك تكون مستويات تقدير الفعالية الذاتية كالآتي:

من 36 إلى 90 درجة: فعالية ذات منخفضة.

من 91 إلى 126 درجة: فعالية ذات متوسطة.

من 127 إلى 180 درجة: فعالية ذات مرتفعة.

**3.9 الخصائص السيكومترية للمقياس:****-صدق المقياس**

تم الاعتماد في صدق المقياس الأصلي على صدق المحكمين، إذ عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس، والإرشاد النفسي، والتقييم والقياس، وأصول التربية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، بلغ عددهم (10) محكمين، للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه مقياس فعالية الذات، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها.

<sup>1</sup> يوسف، ولاء سهيل، المصدر السابق، ص 92.

كما قامت الباحثة ولاء يوسف بالاعتماد على الصدق التمييزي باستخدام اختبار لا معلم (اختبار مان ويتني) لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، فأظهرت النتائج أن قيم  $Z$  تراوحت بين (4.60-5.42) في الأبعاد كافة والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات، وجميعها دالة إحصائياً لأن قيمة الاحتمال بلغت (0.000) وهي أصغر (0.01) مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

أسفرت النتائج أن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0.669-0.784)، وهذا يدل على وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبعد الأول (المبادرة) والفقرات الفرعية له، كما أن هناك ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبعد الثاني (المجهود) والفقرات الفرعية له حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.647-0.805)، أما بالنسبة للمجموع الكلي للبعد الثالث (المثابرة) فيوجد ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بينه وبين الفقرات الفرعية له، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.592-0.772)، أما فيما يخص البعد الرابع (قدرة الفعالية) فيوجد ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبعد والفقرات الفرعية له، أما بالنسبة لقيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والفقرات الفرعية تراوحت بين (0.453-0.751)، وهذا يدل على وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية المكونة له.

مما سبق، نجد أن مقياس الفعالية الذاتية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي. (ولاء يوسف، 2016، ص. 90)

#### -ثبات المقياس-

تم التحقق من ثبات مقياس الفعالية الذاتية بالاعتماد على ثبات الإعادة، التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وكانت النتائج في الدرجة الكلية هي: (0.902)، (0.841)، (0.795) على التوالي<sup>1</sup>.

## 10 عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات

### 1.10 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فعالية ذات مرتفعة لدى عينة الدراسة. وللتحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار (ت) لعينة واحدة.

#### جدول 04: نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة

| متغير | حجم عينة الدراسة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-------|------------------|-----------------|-------------------|-----------------------------------------|----------|---------------|
|-------|------------------|-----------------|-------------------|-----------------------------------------|----------|---------------|

<sup>1</sup> يوسف، ولاء سهيل، المصدر السابق، ص 91.

|                  |     |        |        |         |        |      |
|------------------|-----|--------|--------|---------|--------|------|
| الفعالية الذاتية | 100 | 136.37 | 22.535 | 136.370 | 60.516 | 0.01 |
|------------------|-----|--------|--------|---------|--------|------|

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي قد بلغت قيمته مثل المتوسط الفرضي بقيمة (136.37) وانحراف معياري بلغ (22.535)، وبالرجوع إلى القيم النظرية يمكن القول أن هناك مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة لأن المتوسط الحسابي محصور بين (127-180 درجة)، وهو ما أكدته قيمة (ت) لعينة واحدة التي بلغت قيمتها (60.516) وهي قيمة موجبة، معناه أن الفرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة، كما أنها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ومن هنا فإنه يمكن القول أن هذه النتيجة تجعلنا نحتفظ بالفرضية الأولى القائلة بأن هناك فعالية ذات مرتفعة لدى عينة الدراسة، وبالتالي نلغي الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة لديهم القدرة بمستوى مرتفع من المثابرة والنجاح من أجل الوصول لغاياتهم والقدرة على التخطيط للمستقبل، ودافعهم للتمتع بتلك الصفات هو سعيهم لتجاوز المرحلة الدراسية بدون فشل لأنها مرحلة مصيرية فيحثون أنفسهم للتغلب على كل العقبات بمرونة وفاعلية.

وقد يعود المستوى المرتفع من فعالية الذات إلى القدرة على مواجهة المواقف بفعالية تضمن لهم التحكم في أنفسهم وانفعالاتهم<sup>1</sup> خاصة مع الموقف الوطني الذي تظهر في الحراك الشعبي، وهو ما قد يؤثر على نفسية الطلبة وارتفاع فعاليتهم الذاتية، خاصة وأن المسيرة كانت سلمية دون عنف، وحركات تنظيف الشوارع، واحترام الذات والعيش بكرامة، في هذا الصدد نجد دراسة جيل (Jill, 1999) والتي تهدف لمعرفة الارتباط بين فعالية الذات واحترام الذات، فأسفرت النتائج على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما<sup>2</sup>.

ويمكن القول أيضاً أن الجو السائد في تلك الفترة من ظهور سلوكيات مشرفة غير متوقعة (إيجابية) في فترة الحراك واستمرارها طول تلك المدة رغم الضغوطات، قد شجنت فعالية الذات الجماعية للأفراد وانعكست بدورها على فعاليتهم الدراسية داخل الجامعة، وهذا ما أكدته باندورا Bandura 2003 فيما يخص معتقدات الفعالية الجماعية التي تتنبأ بمستوى أداء المجموعة. وكلما زاد إيمان الناس بقدراتهم الجماعية، كلما نجحوا بشكل أفضل. هذا صحيح سواء كان الشعور بفاعلية المجموعة يتطور بشكل طبيعي أو يتم إنشاؤه بشكل تجريبي. يتم تكرار مساهمة الفعالية الجماعية المدركة في أداء المجموعة في منظمات مختلفة، بما في ذلك المدارس والشركات والفرق الرياضية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Bandura : Op.cit. p 2.

<sup>2</sup> المخلافي، عبد الله. (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ص 490.

<sup>3</sup> Bandura, A (2003): Autre-Efficacité: Le sentiment d'efficacité Personnelle (J.Le conte, Trans), Paris, Bruxelles: De boek (original work published 1997). P 713.

ويضيف مبدأ الحتمية المتبادلة في النظرية المعرفية الاجتماعية، دليلاً آخر على أن التغير الذي يحدث في بيئة الفرد مثلما حدث في فترة الحراك الشعبي يساهم في التأثير على فعالية الذات لدى الطلبة، حيث أشار باندورا **Bandura 1988** لتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة. فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرة المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية، وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.<sup>1</sup>

التأثير الذي يعزز الفعالية لا يظهر في اتجاه واحد؛ يتفاعل الطفل الصغير مع بيئته منذ الفترة الأولى للنمو، وأنشطة الأبوة والأمومة التيسيرية تزيد من الفعالية الاستكشافية والمعرفية لهذا الطفل، كما تثير فاعليته المزيد من استجابات الوالدين في هذه العملية لتصبح في الأخير عملية سببية متبادلة، ويبقى تأثير الوالد تجاه الطفل أقوى من تأثير الطفل تجاه الوالد.<sup>2</sup>

## 2.10 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أن أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة هي أسلوب المتطلبات العالية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات الخام.

جدول 05: المتوسطات الحسابية والرتب لأبعاد مقياس المعاملة الوالدية

| الرتبة | المتوسط الحسابي لمعاملة الوالدين معا | المتوسط الحسابي لمعاملة الأب | المتوسط الحسابي لمعاملة الأم | أساليب المعاملة الوالدية        |
|--------|--------------------------------------|------------------------------|------------------------------|---------------------------------|
| 9      | 11.27                                | 12.84                        | 9.71                         | أسلوب الحرمان العاطفي           |
| 14     | 7.46                                 | 7.82                         | 7.11                         | أسلوب الإهمال                   |
| 17     | 5.04                                 | 5.10                         | 4.99                         | أسلوب الحذر                     |
| 15     | 7.43                                 | 7.23                         | 7.64                         | أسلوب عدم الإلتقان              |
| 16     | 5.79                                 | 5.74                         | 5.84                         | أسلوب الفشل                     |
| 12     | 8.52                                 | 8.15                         | 8.9                          | أسلوب التبعية                   |
| 6      | 12.75                                | 12.41                        | 13.1                         | أسلوب القابلية للانجرار         |
| 3      | 15.29                                | 15.25                        | 15.34                        | أسلوب العلاقات الدجيّة          |
| 13     | 8.08                                 | 8.12                         | 8.04                         | أسلوب الخضوع                    |
| 5      | 13.06                                | 12.44                        | 13.69                        | أسلوب التضحية                   |
| 2      | 17.61                                | 18.53                        | 16.69                        | أسلوب التحكم الانفعالي المفرط   |
| 1      | 24.98                                | 25.34                        | 24.63                        | أسلوب المتطلبات العالية         |
| 8      | 11.76                                | 11.59                        | 11.93                        | أسلوب الجميع تحت أمري (السيطرة) |

<sup>1</sup> Banadura: Op.cit. p 20.

<sup>2</sup> Bandura : Op.cit. p 256.

|    |       |       |       |                                    |
|----|-------|-------|-------|------------------------------------|
| 10 | 11.13 | 11.02 | 11.24 | أسلوب نقص التحكم الذاتي            |
| 4  | 15.25 | 14.98 | 15.52 | أسلوب البحث عن الموافقة الاجتماعية |
| 7  | 11.87 | 11.91 | 11.84 | أسلوب الصرامة                      |
| 11 | 9.61  | 9.78  | 9.44  | أسلوب الانجراح من الأخطاء السلبية  |

من خلال الجدول السابق نجد أن أسلوب المعاملة الأكثر بروزا لدى عينة الدراسة هو أسلوب المتطلبات العالية بتقدير (24.98)، ثم يأتي بعدها مباشرة أسلوب التحكم الانفعالي المفرط بتقدير (17.61).

ومن هنا فإنه يمكن القول أن هذه النتيجة تجعلنا نقبل الفرضية الثانية القائلة بأن أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة هي أسلوب المتطلبات العالية، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة في المجتمع الجزائري تسعى لتحقيق مصالح أبنائها بأسلوب المتطلبات العالية، وذلك بحث أبنائها على بذل قصارى جهودهم للنجاح، لأنهما غير راضيان عما يفعله أبنائهم، لذلك يتصرفان بصرامة، بإعطاء أهمية للعمل مقارنة بالرغبة والراحة<sup>1</sup>.

كما أن هذا الأسلوب يشجع على العمل والواجب والوصول إلى الكمال<sup>2</sup>، خاصة وأن الأولياء حاليا يركزون على نجاح أبنائهم في الدراسة، لذلك فإن دراسة عبد الرحمن السنوسي (2012) حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء المتفوقين، فأسفرت النتائج إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية بنسبة (70.45٪)، وفي حالة التقصير أو حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات بنسبة (92.42٪)<sup>3</sup>.

أما فيما يخص أسلوب التحكم الانفعالي المفرط نجد الوالدين يتصرفان بطريقة منظمة ومرتبطة عند القيام بأعمالهم حيث لا يجبان التغيير والأمور غير المتوقعة ولا يسمحان لأطفالهم بالتلقائية والحرية واللعب لكي لا يفسدان النظام المتبع في المنزل، حيث أكد كالي Kahalé 2009 أنه في طفولتهم، قد يكونوا عايشوا ردود فعل كالإذلال عند التعبير عن مشاعرهم، كما قد يكونوا نشأوا في ثقافة تدعو إلى ضبط النفس<sup>4</sup>.

### 3.10 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

<sup>1</sup> Bouvard : Op.cit.p 269.

<sup>2</sup> Kahalé : Op.cit. p 99.

<sup>3</sup> مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد خيضر-بسكرة-. الجزائر. ص 27.

<sup>4</sup> Kahalé : Op.cit. p 97.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط إيتا للدرجات الخام.

جدول 06: معامل ارتباط إيتا بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية

| المتغيرات               | أفراد العينة | معامل إيتا | قوة العلاقة         |
|-------------------------|--------------|------------|---------------------|
| أسلوب المتطلبات العالية | 100          | 0.74       | علاقة ارتباطية قوية |
| الفعالية الذاتية        |              |            |                     |

نلاحظ من الجدول، أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية بدرجة (0.74)، بمعنى كلما زاد أسلوب المتطلبات العالية زادت الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة. ومن هنا فإنه يمكن القول أن هذه النتيجة تجعلنا نقبل الفرضية الثالثة القائلة بأنه توجد علاقة بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أسلوب المتطلبات العالية نجد فيه الوالدين أكثر حرصاً على أبنائهم بتشجيعهم على العمل والواجب والوصول إلى الكمال<sup>1</sup>، خاصة وأن الأولياء حالياً يركزون على نجاح أبنائهم في الدراسة، لذلك فإن دراسة عبد الرحمن السنوسي (2012) حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء المتفوقين، أسفرت إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية بنسبة (70.45%)<sup>2</sup>، وهو ما سيمى الفعالية الذاتية التي تعتبر صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين<sup>3</sup>.

كما أشارت نتائج دراسة إيمان حسين مهنا 2011 إلى وجود علاقة طردية دالة احصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم الصادر عن الأب والأم وبين الفعالية الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك<sup>4</sup>.

#### 4.10 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة. وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط إيتا للدرجات الخام.

جدول 07: معامل ارتباط إيتا بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية

| المتغيرات                     | أفراد العينة | معامل إيتا | قوة العلاقة         |
|-------------------------------|--------------|------------|---------------------|
| أسلوب التحكم الانفعالي المفرط | 100          | 0.73       | علاقة ارتباطية قوية |

<sup>2</sup> مقحوت، فتيحة، المصدر السابق، ص 27.

<sup>3</sup> الدردير، عبد المنعم أحمد. (2004). دراسات في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتاب. ص 210.

<sup>4</sup> إيمان حسين مهنا. (2011). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة اليرموك (ملخص رسالة ماجستير تخصص الارشاد النفسي). جامعة اليرموك اربد الأردن. ص2.

نلاحظ من الجدول، أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية بدرجة (0.73)، بمعنى كلما زاد أسلوب التحكم الانفعالي المفرط زادت الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

ومن هنا فإنه يمكن القول أن هذه النتيجة تجعلنا نقبل الفرضية الرابعة القائلة بأنه توجد علاقة بين أسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

على حد علم الباحث لا توجد دراسات سابقة تفسر صحة هذه النتيجة لكن يمكن تفسيرها نظرياً بأن أسلوب التحكم الانفعالي المفرط يعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى ولو كانت مشروعة أو إلزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكاناته<sup>1</sup>، حيث يهدف الوالدين من خلال القيام بهذا الأسلوب غرس في الطفل حب النظام والانضباط وحب برجة حياته والحفاظ على وقته وجهده<sup>2</sup>، وهو ما نجده في التنظيم الذاتي للفعالية الذي يساهم في أداء النشاط بشكل منظم في فترات زمنية محددة<sup>3</sup>.

تظهر الدراسات الطولية التي يتم فيها إخبار الآباء بكيفية تزويد أطفالهم الصغار بتجارب الإتقان، أن التأثيرات التنموية خلال الطفولة تبني إحساساً بالقدرة على التطور المعرفي. إن الأطفال الذين تم تعليمهم كوضع كيفية التصرف كعامل مسبب هم أكثر فعالية من الناحية المعرفية من أولئك الذين لم يستفيدوا من تجارب الإتقان المبكرة.

لا تزال تيارات أخرى من الأبحاث تظهر الفوائد التنموية الهامة للتدخلات المبكرة التي تبني مهارات الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بالإعاقة الذهنية. هناك برامج مكثفة ما قبل المدرسة توفر باستمرار خبرات إتقان غنية، ترفع المستوى الفكري والإنجاز الأكاديمي للأطفال من الأسر الفقيرة وذات التعليم المنخفض، وبالتالي الأطفال الأكثر حرماناً هم من يستفيدون أكثر من غيرهم، لأنه كلما كانت البرامج أبكر وأكثر كثافة، كلما زادت أهمية الفوائد الفكرية الدائمة؛ أما الأطفال الذين تعرضوا لمخاطر عالية لا يستفيدون من برامج التيسير هذه، فينتهي بهم الأمر بالعمل عند مستويات ذكاء محدودة أو أدنى ويميلون إلى تكرار الفصول الدراسية. تشير هذه النتائج طويلة المدى إلى أن البرامج المصممة لزيادة الفعالية يمكن أن تغير أنماط الأداء الفكري بين الأجيال<sup>4</sup>.

## 11. خاتمة:

<sup>1</sup> المسلماني، صفاء. (2009). علم الاجتماع التربوي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص 39.

<sup>2</sup> المسلماني، صفاء. (2009). علم الاجتماع التربوي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص 107.

<sup>3</sup> العتيبي، بندر، المصدر السابق، ص 28.

<sup>4</sup> Bandura : Op.cit. p 256.

تعتبر الفعالية الذاتية من أهم مفاهيم علم النفس الحديث، وترجع أهميتها إلى الدور الحيوي الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، فهي معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة، حيث تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التي يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات، كما لها ارتباط مع المسؤولية واحترام الذات والتوافق وغيرها من الأحاسيس الإيجابية، وهذا حسب العديد من الدراسات، حاولت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين ذو أهمية كبيرة في مجال علم النفس المرضي، وهما أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالفعالية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين

لتكشف الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية نجد أسلوب المتطلبات العالية وأسلوب التحكم الانفعالي المفرط هما الأكثر بروزا لدى عينة الدراسة.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة ما هي إلا مرحلة أولية اعتمدها الباحث كتدرج للوصول إلى أهداف أبعد، كمحاولة الإجابة عن سؤال حول ما إذا كانت الشعائر والسلوكات التي ظهرت في مظاهرات الجزائر له علاقة بفعالية الطلبة أكاديميا والتعرف على مصادره النفسية المبكرة من خلال المعاملة الوالدية التي أدركها، برؤية نفسية عيادية، ويظهر الجانب السلوكي الذي يتجسد في الفعالية الذاتية التي تعتبر من أهم العوامل في نجاح الفرد وتوافقه وتفوقه في شتى المجالات، وابتعاده عن الاضطرابات التي تعيقه والتزامه في العمل وتحقيق الانجازات، انطلاقا من العلاقة التي وجدت في هذه الدراسة بين أساليب المعاملة الوالدية بالفعالية الذاتية، هذا التفاعل بين هذين المتغيرين ربما يكون تفسيراً لانعكاس الحراك في الجزائر على فعالية الذات لدى الطلبة، في إعادة احياء أو تحديد القدرة على التصرف كعامل مسبب والتي تم استدخالها عبر أساليب المعاملة الوالدية التي كانت ساهمت في ثراء تجارب الاتقان في الطفولة من خلال المتطلبات العالية و التحكم الانفعالي المفرط، ومع التراكم ومرور الوقت تتشكل الفعالية الذاتية المرتفعة، هذه النتائج تستدعي الكثير من الدراسات للتأكد من هذا الافتراض.

لهذا تؤخذ نتائج هذه الدراسة كنتائج تقريبية وكتقديرات أقرب إلى الاحتمال منها إلى التأكيد وذلك في حدود ما سمحت به ظروف الدراسة وأدواته وإمكانيات التطبيق.

## 12. قائمة المراجع:

- 1- إيمان حسين مهنا. (2011). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة اليرموك (ملخص رسالة ماجستير تخصص الارشاد النفسي). جامعة اليرموك اربد الأردن.
- 2- البليهي، عبد الرحمن محمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- 3- الدردير، عبد المنعم أحمد. (2004). دراسات في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتاب.

- 4- العتيبي، بندر. (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فعالية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.
- 5- المخلافي، عبد الله. (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ص 481-514.
- 6- المسلماني، صفاء. (2009). علم الاجتماع التربوي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 7- المنشد، حسام محمد. (2016). فعالية الذات وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى المعلمين. جامعة القادسية. العراق.
- 8- جابر، عبد الحميد جابر. (1990). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة.
- 9- جودت عطوي. (2000). أساليب البحث العلمي (ط2). عمان. الأردن: دار الثقافة للنشر.
- 10- دودو، صونيا. (2017). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه طبي (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- الجزائر.
- 11- صالح بشير الراشدي. (2000). مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة (ط3). دار الكتاب الحديث.
- 12- محمد بوعلاق. (2009). الموجة في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية و الاجتماعية (ط1). الجزائر: دار الأمل.
- 13- مصباح، عامر. (2010). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. مصر: دار الكتاب العربي.
- 14- مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر.
- 15- يوسف، ولاء سهيل. (2016). فعالية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة دمشق. سوريا.
- 16- Banadura, A. (1988): perceived self Efficacy in coping with cognitive stressore and opioid Activation, Journal of personality and Social psychology , Vol, 55. No,3.
- 17- Bandura, A. (1977). Self efficacy, Toword a unifyting theory of behavicural change psychology Review vol (84), N°(2). ISSN 1726-6807
- 18- Bandura, A. (1994). Self-efficacy mechanism in human agency American psychologist. Vol. 37, No.2.pp 122-147
- 19- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control liberty of congress cataloging in publication data. New York: McGraw-Hill, INC.
- 20- Bandura, A (2003): Autre-Efficacité: Le sentiment défficacité Personnelle (J.Le conte, Trans), Paris, Bruxelles: De boek (original work published 1997)
- 21- Bouvard, Martine (2002).Questionnaire et échelles d'évaluation de la personnalité. 2<sup>ème</sup> éd. Paris : Masson.
- 22- Grawitz, M. (1998).Lexique des science sociales. 4eme éd. Paris : Dalloz. -Bouvard, Martin. (2002). Questionnaire et échelle d'évaluation de la personnalité (3eme éd). série patique en psychothérapie. éd Elsevier Masson, paris.
- 23- Kahalé Nathalie Richa. (2009).suivi d'élèves ayant des défficultés d'adaptation scolaire à l'école secondaire Honoré-Mercier , Etude réalisée par la faculté des études supérieures. université de montéal .
- 24- Roussin, Julie. (2011). Psychothérapie selon l'approche des schémas de young et analyse critique d'un processus thérapeutique (Thèse de doctorat de psychologie). Université du québec à trois-rivières.
- 25- Young Jeffrey et Kolosko S. (2003).Je réinvente ma vie. Québec, Canada.
- 26- Young Jeffrey; Janet,S; Klosko; Marjorie, E ; Weishaar. (2005).La thérapie des schémas. Bruxelles:Edition de boeck. Mo5atate
- 27- Zimmerman, B; Riggo, J. (1985). Effects of model Persistence and statements of confidence on children's self – efficacy and problem solving. Journal of Educational Psyshology, vol (72), No (4), pp: 485 – 493.